

نهاية الأرب

في

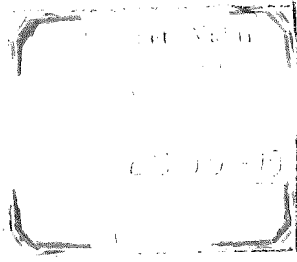
فتوح الأرب

Ufse b. Gazwan (234-236)

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

٦٧٧-٧٢٣ هـ



الجزء التاسع عشر

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم



١٩٧٥

فسار عتبة ومن معه حتى إذا كانوا بالمريد^(١) تقدموا حتى بلغوا
جبال الجسر ، فنزلوا ، فبلغ صاحب الفرات خبرهم ، فأقبل
في أربعة آلاف ، فالتقوا فقاتلهم ، عتبة بعد الزوال وهو في خمسمائة ،
فقتلهم أجمعين ، ولم يبق إلا صاحب الفرات ، فأخذ أسيراً .
وأما من يقول : إن سعد بن أبي وقاص أرسله ، فقال : إن
البصرة مُصرت في سنة ست عشرة بعد جلولاء وتكريت ، فأرسله
سعد إليها بأمر عمر ، وإن عتبة لما نزل البصرة أقام بها نحو شهر ،
فخرج إليه أهل الأبله ، وكان بها خمسمائة أسوار^(٢) يحمونها ، وكانت
مرفأ السفن من الصين ، فقاتلهم عتبة فهزموهم ، حتى دخلوا المدينة ،
ورجع عتبة إلى عسكره ، وألقى الله الرعب في قلوب الفرس ، فخرجوا
عن المدينة وحملوا ما خف ، وعبروا الماء ، وأخلوا المدينة ودخلها المسلمون
وأصابوا متاعاً وسلاحاً وسبيًا ، فاقتسموه بعد أن ختمه عتبة ، وكان
المسلمون ثلاثمائة ، وكان فتحها في شهر رجب أو شعبان ، ثم نزل
موضع مدينة الرزق ، وخط موضع المسجد ، وبناه بالقصب . وكان
أول مولود وُلد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلما وُلد نحر أبوه
جزوراً فكففتهم لقله الناس ، ثم جمع الله أهل دستميسان ، فلقيهم عتبة
فهزموهم وأخذ مرزبانها أسيراً ، وأخذ قتادة ونطقته فبعث بها إلى
عمر مع أنس بن حنيفة . فقال له عمر : كيف الناس ؟ فقال : انهالت
عليهم الدنيا ، فهم يهيلون الذهب والفضة ، فرغب الناس في البصرة
فأتوها ، واستعمل عتبة مجاشع بن مسعود على جماعة وسيرهم إلى

(١) المريه : سوق بالبصرة .

(٢) الأسوار : بضم الحنة ، الفارس من فرسان العجم . رجمه أسورة .

ذكر ولاية عتبة بن غزوان البصرة وفتحها الأبله

قد اختلف المؤرخون في وقت ولايته البصرة ، وهل كانت من قبل
عمر بن الخطاب أو من قبل سعد بن أبي وقاص بأمر عمر . فأما من
يقول : إن ولايته من قبل عمر ، فإنه جعلها في سنة أربع عشرة ،
وأن نزوله البصرة كان في شهر ربيع الأول أو الآخر ، بعنه عمر
إليها . وكان بالبصرة قطبة بن قتادة السدوسي يُغير بتلك النواحي ،
كما يُغير المثنى بالجزيرة ، فكتب إلى عمر يعلمه مكانه ، وأنه لو كان
معه عدد يسير لظفر بمن قبله من العجم ، فنفاهم عن بلادهم . فكتب
إليه عمر يأمره بالمقام والحذر ، ووجه إليه شريح بن عامر أحد بني
سعد بن بكر ، فأقبل إلى البصرة ونزل بها قطبة ، ومضى إلى الأهواز
حتى انتهى إلى دارس ، وفيها مسلحة الأعاجم ، فقتلوه .

فبعث عمر عتبة بن غزوان ، وقال له : إنني قد استعملتك
على أرض الهند وهي حومة من حومات العدو ، وأرجو أن يكفيك الله
ما حولها ، ويعينك عليها . وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن
يؤدك بعرقجة بن هرمة ، وهو ذو مجاهدة ومكايده للعدو ، فإذا قدم
عليك فاستخبره وأدع إلى الله . فمن أجابك فأقبل منه ، ومن أبى
فألجزية . وإلا فالسيف ، وأوصاه ثم قال له : انطلق أنت ومن معك ؛
حتى إذا كنتم في [أقصى] أرض العرب ، وأذنى أرض العجم
فأقيموا .

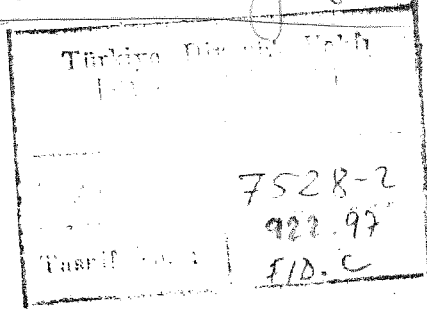
Tajweed University
Islam Ansiklopedia

COMPANIONS OF THE HOLY PROPHET (S.A.W.).

PART II

RAFI AHMAD FIDA

Utba bin Ghazwan/6776



INTERNATIONAL ISLAMIC PUBLISHERS
K-26 E, Saket, New Delhi-17

67

6

ABU ABDULLAH HAZRAT UTBA-BIN-GHAZWAN MAZANI (R.A.A.)

Hazrat Abu Abdullah-bin-Ghazwan Mazani belonged to Banu Mazan, a branch of the Qais Eilan tribe. During the days when the Messenger of Allah, Hazrat Muhammad (S.A.W.) began to call the people towards Islam, Hazrat Utba was a youth of about thirty years. He was a youth of good disposition and a virtuous fellow by nature. One day he heard the call of the Holy Prophet (S.A.W.) towards the right path and true faith of Allah. He thought over the call of the Prophet (S.A.W.) carefully and came to the conclusion that in fact it was the true call towards the right path of Allah and it was really benevolent for mankind. Pondering over the matter seriously, Hazrat Utba (R.A.A.) came to the Holy Prophet (S.A.W.) and accepted Islam without any fear of the Quraish. He knew that to accept Islam meant to invite the enmity and hostility of the Quraish; and the oppressions of the Quraish knew no bounds against those poor people who had accepted Islam. Yet he did not care for all these things. He accepted Islam because he thought it to be the true faith of Allah. Thus he was included among those few fortunate persons who are known in Islamic history as 'As-Sabeqoon-al-Aw-waloon' or the 'First Believers'. At the time when Hazrat Utba (R.A.A.) entered into the fold of Islam the number of Muslims, as he knew, was only six, so he regarded himself as the seventh Muslim. But according to some historians the number of Muslims at that time had risen to more than six. Whatever may be the number of Muslims at that time, but it is a fact that Hazrat Utba (R.A.A.) was among those Muslims who were converted to Islam just in the beginning.

68

When the Quraish were informed of Hazrat Utba's conversion to Islam, as usual they became a bitter enemy of him and all kinds of brutalities were let loose. He was deprived of his means of livelihood, and was tortured physically and mentally. But Hazrat Utba (R.A.A.) could not be deviated from the right path. Bearing the tortures he, rather, became more and more firm and steady on the path of Islam. He had to pass his days in great hardship and poverty. For days he would not get anything to eat. In such a situation he would have to chew leaves of trees and plants to satisfy hunger, and by doing so sometimes his jaw would be scratched. He was not only devoid of food but of clothes also. He had to cover his body with worn-out and shabby clothes. He would have earned food and clothes for himself but the infidels did not allow him to do so. They had closed for him the doors of earning.

Seeing the plight of Hazrat Utba (R.A.A.) the Holy Prophet (S.A.W.) advised him (as he had advised some of his other companions also) to leave Mecca for Habsha. According to the Holy Prophet's suggestion Hazrat Utba (R.A.A.) migrated to Habsha with the second migrating caravan of 82 Muslims. There he enjoyed secured life for a few years but could not remain there for long being away from the Holy Prophet (S.A.W.) whom he loved deeply. The love of the Holy Prophet (S.A.W.) compelled him to come back to Mecca after a few years. This time, however, the Quraish did not oppose and oppressed him so he could live peacefully in Mecca. But when the Holy Prophet (S.A.W.) himself migrated to Madina, Hazrat Utba again became restless and impatient to go to Madina. For the helpless Muslims, in those days it was not easy to leave Mecca for Madina, so Hazrat Utba (R.A.A.) in spite of being impatient to go to Madina was not in a position for long to do so. His problem was, however, solved in the month of Shawwal in the first year of Hijra when a band of the Quraish under the leadership of Akrama-bin-Abu Jahi was leaving for Madina in order to gather informations about the activities of the Muslims.

— Gazvan b. Utbe ?

6

GHAZWĀN ibn-, 'UTBAH, one of the first of Muhammad's Companions*, the so-called 'Seventh of the Seven', viz. who embraced Islam. He was appointed by Caliph 'Umar* as 'amīl* (Governor) of the frontier district between Arabia and Persia. In his winter camp on the Shatt al-'Arab that later became the city of Basrah, he built the first mosque on conquered territory (637 or 638), a grass covered clay structure in the midst of an open, fenced-in square.

RONART, Stephen and Nancy
CEAL, 5 183
1959 (Amst 204m)

'UTBE B. ĠEZWĀN

(297-9. KUṬ. M)

Et-Me'āriḥ (i. Kuṭ) - 275

06 APRIL 2007

التي لاتقبل الشك، ثم مقررات الدين والأخلاق. وأهم ما يشغل أبا العتاهية في هذه الأمور هو الموت. فقد صوره أبشع صورة، ورسمه دائماً مصدر رعب وفرح، فكان يتحدث عن ظلمة القبر ووحشته وحثو التراب، ومما قاله فيه: لا تأمن الموت في طَرْفٍ ولا نُفْسٍ إذا تسوّرت بالأبواب والحرس واعلم بأن سهام الموت قاصدة لكل مُدْرَع منا ومُنْتَرَسٍ

ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها إن السفينة لا تجري على اليبس كان العتاهي حامل رسالة في الحياة ذات هدفين: اجتماعي وأخلاقي جوهره الوعظ والتذكير بالموت والتهذيب، والثاني فني هو التعبير عن هذه المعاني بأسلوب شعري سمح بعيد عن الغريب، يفهمه العامة فيتغنون به؛ فشعره تجربة ناجحة في الشعر المبسط الذي يقرب المسافة بين الشعر والنثر، وهذا دليل على عبقريته.

نشر ديوانه لويس شيخو في بيروت سنة ١٩١٤م. ثم قام بتحقيقه شكري فيصل ونشره بدمشق عام ١٩٦٥.

احمد دهمان

ألفاظه، ولا تعقيد في عباراته، بل هناك جنوح نحو البساطة الشديدة والسطحية والشعبية، والولع بالمقابلة بين حالتين متضادتين. والموسيقى التي تبوح بإيقاعه النفسي. وكان يتبجح بأنه يستطيع أن يجعل كل كلامه شعراً، سئل مرة: أتعرف العروض؟ أجاب أنا أكبر من العروض!. وله أوزان لاتدخل في العروض مع حسن نظمها.

ومن أمثلة غزله قوله:

بالله يا قُرَّةَ العينين زُوريني

قبل الممات وإلا فاستزيريني

إني لأعجب من حبِّ يقريني

ممن يباعدني منه ويُقصيني

أما الكثير فما أرجوه منك ولو

أطمعني في قليل كان يكفيني

أما القسم الأكبر من شعره فهو

الوعظ والتهذيب، وكان شاعره الأهم في العصر العباسي.

وقد لقي شعره هذا الإقبال والاهتمام من العامة والخاصة على حد سواء، وهو في مواعظه يعتمد على حاجة النفس الإنسانية إلى مخاطبتها بأمرين، هما: حقائق الحياة الثانية

صالحة للزهد والزاهدين، لأن مكانهم الثغور الإسلامية المتاخمة للأعداء، وأكواخ المعدمين.

اختص العتاهي بفتن شعريين اشتهر قوله فيهما، وهما: الغزل والزهد، وما عدا ذلك من فنون فلاتعدو أن تكون أشعار مناسبة بما في ذلك المدح الذي لم يتوقف عن القول فيه، والهجاء والعتاب والرشاء... وشعره صورة صادقة لتطور مراحل حياته الوجدانية والعقلية، وما يتبع ذلك من نمو عاطفة وكسب تجربة، وتعقد رغبات، وتشابك علاقات، فقد أحب في مستهل حياته جارية نائحة على قبور الموتى، هي سعدى، نظم لها الشعر لتتوح به، وفيه يذكر الموت والتهديد في الدنيا، وهذا النهج الشعري إرهاب وأساس لشعر الوعظ الذي قاله فيما بعد. وفي بغداد أحب عتبة وتغزل بها، فتميزت أشعاره فيها بالعبث والعاطفة المشبوبة، وصدق المعاناة. أما من الناحية الفنية فقد اتسمت بالليونية والضعف أحياناً، يقول ابن المعتز: «وغزله لين جداً، مشاكل لكلام النساء، موافق لطباعهن». فلا غريب في

مراجع الاستزادة:

- الأصفهاني، الأغاني (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢).
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (مصر ١٣٤٩هـ).
- محمد اللبس، أبو العتاهية حياته وشعره (القاهرة ١٩٦٨).
- ابن المعتز، طبقات الشعراء (مصر ١٩٥٥).

عتبة بن غزوان

(٤٠ ق هـ - ٥٨٢/٥١٦ هـ - ٦٣٧ م)

القليلة عنه أصلاً، وتتناقض أحياناً حول إسهاماته في تثبيت أركان الدولة الإسلامية في مكة والمدينة وحول إسهاماته في غزوات الرسول وسراياه وبعوثه، ويستنتج من الأخبار القليلة عنه أنه كان من المغاوير المكلفين ببعض المهمات الاستطلاعية التي تتطلب

الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، قدم إلى المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة، وأخى رسول الله ﷺ بين عتبة بن غزوان وأبي دجانة، شهد بدرًا وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من طبقات البديريين من المهاجرين، وتختلط الروايات التاريخية

أبو عبد الله وقيل: أبو غزوان «عتبة ابن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب، أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة، وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف، وكان من المهاجرين الأولين...»، قال ابن سعد: «وهو قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وكان من

b. Bidjād. The occupation of al-Ṭā'if by a section of his forces in 1924 led to the surrender of Mecca and the further extension of the Wahhābī kingdom in the west.

The 'Utayba were a prominent element in the militant Wahhābī movement of the *Ikhwān* [q.v.], whose heyday was from 1912 to 1930. From the lists compiled by von Oppenheim and Caskel, it appears that the 'Utayba had 19 *hidjras* or settlements for religious-economic activity, a number second only to that of the Ḥarb and just ahead of those of the Muṭayr [see AL-HIDJAR and AL-IKHWĀN]. The 'Utaybī leader Sulṭān b. Bidjād's power was curbed by Ibn Su'ūd, and in 1929 the latter's brother 'Abd Allāh b. 'Abd al-Rahmān destroyed the *hidjra* of al-Ghatghat (al-Ghutghut) in the 'Utayba *dīra* and scattered the remnants of Sulṭān's followers. A process of settlement and sedentarisation of the 'Utayba came under way in succeeding decades, with 'Utayba well represented in the *hīlal* (sing. *hīlla*) or shanty towns which have grown up around the main urban centres of al-Kaṣīm. The tensions arising from such processes as these and the extension of control by the Su'ūdī family over the tribe erupted violently in 1979 when the *Haram* of Mecca was seized by a group of religious zealots, who considered themselves as Neo-*Ikhwān*, and one of whose leaders was Djuhayman b. Muḥammad al-'Utaybī [see MAKKA. 3. The modern period, at Vol. VI, 157b-159a].

The Arabic dialect of the 'Utayba is of the Central Arabian type; see 'ARABIYYA. (iii) (2), at Vol. I, 577-8, and for a linguistic description, P.M. Kurpershoek, *Oral poetry and narratives from Central Arabia*, 3 vols. Leiden 1994-, in progress.

Bibliography: W.G. Palgrave, *Narrative of a year's journey through Central and Eastern Arabia (1862-63)*, London 1865, i, 31, 171-2, ii, 54, 72, 84; C.M. Doughty, *Travels in Arabia Deserta*, Cambridge 1888, index s.v. 'Ateyba; E. Nolde, *Reise nach Innerarabien, Kurdistan und Armenien, 1892*, Brunswick 1896, 47, 54, 66-9, 74; J. Euting, *Tagebuch einer Reise in Innerarabien*, Leiden 1896-1914, i, 64-5, ii, 226-7; D.G. Hogarth, *The penetration of Arabia*, London 1905, 109, 267, 274, 291, 296, 325; J.J. Hess, *Beduinennamen aus Zentralarabien*, in *SB Ak. Heidelberg*, phil.-hist. Kl., iii (1912), pt. 19 (collection of names, mainly 'Utayba ones); T.E. Lawrence, *Revolt in the desert*, London 1927, 26, 43, 84, 287; idem, *Seven pillars of wisdom*, London 1935, 137, 197-8, 204, 490-4; H.St. J. Philby, *The heart of Arabia*, London 1922, i, 122, 147, 155-6, 180-1, 194, 205, 313-14, ii, 213, 220, 297; idem, *Arabia of the Wahhabis*, London 1928, index s.v. 'Ataiba; idem, *Arabia*, London 1930; A. Musil, *Northern Neḡd, a topographical itinerary*, New York 1928, 268-88; idem, *The manners and customs of the Ruwala Bedouins*, New York 1928, 264, 298, 364; Amīn al-Rayḥānī, *T. Naḡd wa-mulḥakātihī*, Beirut 1928; Fu'ād Hamza, *Kalb ḡazīrat al-'Arab*, Mecca 1352/1933-4; Ḥāfiẓ Wahba, *ḡazīrat al-'Arab fi 'l-karn al-'ishrin*, Cairo 1354/1935-6; M. von Oppenheim and W. Caskel, *Die Beduinen*, Leipzig and Wiesbaden 1939-68; Naval Intelligence Division. Admiralty Handbooks, *Western Arabia and the Red Sea*, London 1946, 283, 286, 505, 507, 566; R.B. Winder, *Saudi Arabia in the nineteenth century*, London and New York 1965; A.J. Cottrell (ed.), *The Persian Gulf states, a general survey*, Baltimore 1980, 256-7, 326-7 and index.

(H. KINDERMANN-[C.E. BOSWORTH])

AL-'UTAYBA, BAHR, a shallow, reedy lake in the Ghūṭa [q.v.] or cultivated land around Damascus in Syria, lying some 30 km/18 miles to the east of Damascus.

Bibliography: Admiralty Handbooks, *Syria*, London 1943, 28-9.

'UTAYBA B. AL-HĀRITH [see BISTĀM B. KAYS].

'UTBA B. GHAZWĀN b. al-Hārith b. Ḍjābir, Abū 'Ubayd Allāh or Abū Ghazwān al-Māzinī, from the Māzin tribe of Kaṣy 'Aylān and a *ḥalīf* or confederate of the Meccan clans of Nawfal or 'Abd Shams, early convert to Islam and one of the oldest Companions of the Prophet. He was called "the seventh of the Seven", i.e. of those adopting the new faith. He took part in the two *hidjras* to Ethiopia, the battle of Badr and many of the raids of Muḥammad.

During 'Umar's caliphate, he was sent from Medina to lead raids into Lower 'Irāk, capturing al-Ubulla [q.v.], killing the *marzbān* of Dast Maysān and capturing the Persian lord (*sāhib*) of Furāt at the site of what later became Baṣra. Towards the end of 14/635 he encamped with a group of Bedouin from the Upper Hidjāz, hence called the Ahl al-'Āliya, at a place called Khurayba (cf. Yākūt, *Buldān*, ed. Beirut, ii, 363-4), and at some point after this built a mosque and *dār al-imāra* out of reeds, allotting lots to his warriors; this became the nucleus of the *miṣr* of Baṣra [q.v.]. It seems to have become more permanent after 'Utba died in 17/638 at the age of 57 and al-Mughīra b. Shu'ba [q.v.] became his successor there. It was Abū Mūsā al-Ash'arī [q.v.] who eventually rebuilt the official buildings there out of sun-dried brick with thatched roofs.

Bibliography: Ibn Sa'd, iii/1, 69; Balādhurī, *Futūḥ*, index; idem, *Ansāb al-ashrāf*, ivA, 4, 163-4; Ya'qūbī, *Ta'riḫh*, ii, 22, 71, 163, 166; Dīnawarī, 122-4; Ṭabarī, i, index; Mas'ūdī, *Murūdj*, iv, 225 = § 1558; idem, *Tanbih*, 357-8; Ibn Ḥadjar, *Isāba*, no. 9778; Ibn al-Athīr, *Uṣd*, iii, 363 ff.; Caetani, *Annali*, index to vols. iii-iv; Ch. Pellat, *Le milieu basrien et la formation de Ḡāhiz*, Paris 1953, 3, 5, 8, 276; M.J. Morony, *Iraq after the Muslim conquest*, Princeton 1984, 194-5, 245-6. (C.E. BOSWORTH)

'UTBA B. RABĪ'A B. 'ABD SHAMS B. 'ABD MANĀF, ABU 'L-WALĪD, one of the chiefs of the Meccan tribe of Quraysh, who refused to follow Muḥammad. He met his death in the battle of Badr. His daughter Hind [q.v.] was the wife of Abū Sufyān [q.v.], and she avenged herself at Uḥud on her father's killer Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib.

Shocked by the number of adherents of Muḥammad, 'Utba, having consulted the other chiefs of the Quraysh, went to the Prophet to offer him anything he would care to ask if he would only abandon his propaganda. According to the traditional story, Muḥammad in reply only repeated a part of sūra XLI, which made such an impression on him that the effect was still visible when he rejoined his friends, whom he advised not to importune Muḥammad any more. Tradition puts him in a similar light when it represents him as one of those who, on the eve of the battle of Badr, endeavoured in vain to persuade the Quraysh to withdraw by offering personally to pay blood-money for 'Amr b. al-Ḥaḍramī, slain by the Muslims. 'Utba himself was mortally wounded in the battle and his body was thrown into the common ditch (*kalīb*). Muḥammad is said to have thought highly of his gifts, and later tradition is perhaps slightly more favourable to him than otherwise because he was an 'Abshāmī but not an Umawī.

Bibliography: Ibn Hishām, *Strā*, index; Muḥammad b. Ḥabīb, *Muḥabbar*, 160, 162, 175; Ya'qūbī, *Ta'riḫh*, ii, 6, 19, 36; Wākīdī, tr. Wellhausen, 43, 45, 50-1, 70, 80, 82; Ṭabarī, i, index; F. Buhl, *Das Leben Muhammads*, Leipzig 1930, 183, 191, 242, 252;

200178

Utbe b. Garam

1005
15 0000 91